الشاملة والقدرة التامة لغرقهم اي مع ان هذا
الماء الذي يركبون ليس كالماء الذي حملنا فيه اباهم
فلا صريخ لهم اي مغيث لهم لينجيهم ممن يريد هم
من الغرق اي فلا غياث لقولهم اتاهم الصريخ
ولا هم اي بانفسهم من غير صريخ ينقذون
اي يكون لهم انقاذ اي خلاص لانفسهم او غيرها
الا رحمة اي فنحن ننقذهم ان سبقت رحمة منا
اي لهم لاوجوبا علينا ولا لنفقة تعود منهم
الينا ومتاعا اي وتمتعنا اياهم بلذاتهم الى حين
اي الى انقضاء اجلهم واذا قيل لهم اي من اي قبيل
كان اتقوا ما بين ايديكم اي من عذاب الدنيا
كغيركم وما خلفكم من عذاب الاخرة لعلكم ترحمون
اي تعاملون معاملة المرحوم بالاكرام وقال
ابن عباس ما بين ايديكم يعني الاخرة فاعملوا لها
وما خلفكم يعني الدنيا فاحذروها ولا تغتروا
بها وقال قتادة وما بين ايديكم
وقايع الله فيمن كان قبلكم من الامم وما خلفكم
عذاب الاخرة تنبيهان احدهما الا رحمة
منصوب على المفعول له وهذا مستثنى
مفرغ

مفرغ وقيل مستثنى منقطع وقيل على المصدر
بفعل مقدر وقيل على اسقاط الخافض
اي الا برحمة والفاء في قوله تعالى فلا صريخ لهم
لهذه الجملة بما قبلها فالضمير عائد على
المغرقين ثانيهما جواب اذا المحذوف تقديره
اعرضوا ويدل عليه قوله تعالى بعده الا كانوا
عنها معرضين وعلى هذا فلفظ كانوا عنها
معرضين وعلى هذا فلفظ كانوا زائدة وما
تاتيهم من اية من ايات ربهم اي المحسن اليهم
الا كانوا اي مع كونها من عند من عرفهم باحسانه
وعمم فضله وامتنانه واذا قيل لهم اي من اي
قايل كان انفقوا اي على من لا شيء له شكرا
عليه على ما اعطاكم قال صلى الله عليه وسلم
هل ترزقون وتنصرون الا بضعفايكم انما
يرحم الله تعالى من عباده الرحماء وبين تعالى انهم
يبخلون بما لا صنع لهم فيه بقوله تعالى مما رزقكم
الله اي مما اعطاكم الله الذي له جميع صفات الكمال
قال الذين كفروا اي ستروا وغطوا ما دلهم على
انوار عقولهم من الخيرات للذين امنوا اي استهزاء بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)